

المهذب

[391] فإن أسلم إلى غيره كان الحكم فيه أيضا مثل ذلك القرض (1) لأن بيع المسلم فيه قبل قبضه لا يجوز. ومن كان له على غيره طعام فباعه طعاما بخمسة دراهم على أن يقبضه الطعام الذي له عليه أجود منه، لم يجر ذلك، لأن الجودة بانفرادها لا يجوز أن يكون ثمنا. وإن قضاه أجود منه لبيعه طعاما بخمسة دراهم لم يجر أيضا. إذا باع طعاما بخمسة دراهم مؤجل وحل الأجل فأخذ بها (2) طعاما مثل ما أعطاه كان جائزا، وإن أخذ أكثر من ذلك لم يجر. " باب بيع المصرة وأحكامها " المصرة هي الناقة، أو البقرة، أو الشاة يجمع لبنها في ضرعها يوما، أو أكثر من ذلك. فإذا عرضت للبيع رآها من يريد ابتياعه كبيرة الضرع يوما، فظن أنها تحلب في كل يوم مثل ما هو في ضرعها من اللبن، فإذا حلبت نقص لبنها ورجعت إلى عاداتها فقد دلس بجمع اللبن في ضرعها على من يريد ابتياعها، وذلك لا يجوز. وإنما سمي بهذا الاسم لجمع اللبن في ضرعها، ولا فرق في تناول ذلك بما ذكرناه بين ناقة أو بقرة أو شاة، فأما ما عدا ذلك من الحيوان فمختلف فيه، وليس في صحة أجرته عليه دليل فيقال به. ومدة الخيار في بيع ذلك ثلاثة أيام كسائر الحيوان فمن ابتاع مصرة وهو عالم بالتصرية لم يكن له خيار في ردها، فإن ابتاعها وهو غير عالم بذلك من حالها قدر لبنها وصار لبن العادة بتغيير المرعى ثم علم بأنها كانت وقت البيع مصرة، وأراد ردها لم يكن له ذلك لأن العيب قد زال عنها. فإن حلبها ورضي بها ثم وجد بها عيبا جاز له الرد بالعيب لا بالتصرية. وإذا ابتاعها وأراد ردها وكان قد حلبها ردها مع صاع من تمر أو صاع من بر لا بالتصرية. (1) الظاهر أن في العبارة سقطا والصحيح "

إلا في أخذ البذل، فإنه لا يجوز " كما في المبسوط. (2) يعني بدلها أي الدراهم.